

DOI: 10.54240/2318-015-001-002

ثورات القبائل المحلية من خلال نشرات انتصار حكام مقاطعة

موريطانيا القيصرية (من 197 إلى 297م)

The Revolts of Local Tribes Through the Victory Announcements of the
Governors of the Province of Mauretania Caesariensis (197 to 297 AD)

اسم ولقب المؤلف المرسل: بوسليماني حياة- Bouslimani Hayat صص 31-55

الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة أ- باحثة في مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية-
جامعة 8 ماي 1945- قالمة- الجزائر.

البريد الإلكتروني: bouslimani.hayat@univ-guelma.dz

تاريخ استقبال المقال: 2024/12/16. تاريخ المراجعة: 2025/1/10.. تاريخ القبول: 2025/5/14

الملخص: تطرقنا من خلال هذا المقال إلى مظهر من مظاهر مقاومة السكان المحليين للاحتلال
الروماني بشمال أفريقيا؛ المتمثل في المواجهات العسكرية، وذلك من خلال ما جاء في نصوص
النقائش اللاتينية.

وقع اختيارنا على مقاطعة موريطانيا القيصرية كنموذج، كون هذه المنطقة شهدت
أحداثا ومواجهات عديدة بين الجيش الروماني والسكان المحليين. أما الإطار التاريخي فحصرناه
في العهد الامبراطوري الأعلى.

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على دور النقائش اللاتينية في ابراز مقاومة
سكان شمال أفريقيا لاحتلال الروماني، أما إشكالية البحث فتمثلت في مدى نجاح الحكام
الذين نصبتم الإدارة الرومانية على رأس مقاطعة موريطانيا القيصرية في تكريس فكرة
استمرارية انتصار الغالب على المغلوب، أو على عكس ذلك مساهمتهم في تخليد أسماء
الأشخاص والقبائل الذين ثاروا.

اعتمدنا في دراستنا على نصوص النقائش اللاتينية، المنشورة في الجزء الثامن من مدونة
النقائش اللاتينية (CIL VIII) ومختلف المجلات المتخصصة، فأحصينا ثمان نقائش تحدثت

عن مواجهات عسكرية جرت بين الجيش الروماني بقيادة حكام المقاطعة، والسكان المحليين بقيادة زعماء القبائل الثائرة.

قسمنا هذه الدراسة إلى أربع محاور أساسية تطرقنا في المحور الأول إلى الإطار التاريخي والجغرافي للمقاطعة، أما المحور الثاني فخصصناه للمقاومة المحلية بزعامة "فراكسن"، والمحور الثالث تضمن مقاومة سكان "قبائل البوار" أما المحور الرابع فتضمن مقاومة سكان "قبائل الحلف الخماسي".

في الأخير استخلصنا أن حكام المقاطعة نجحوا في تخليد أسماء القبائل الثائرة أكثر من نجاحهم في تخليد انتصاراتهم.

الكلمات المفتاحية: موريطانيا القيصرية- فراكسن- البوار- الثوار- المقاومة- الرومان.

Abstract : In this article, we discussed an aspect of the resistance of local inhabitants to the Roman occupation in North Africa, specifically through military confrontations, as documented in Latin inscriptions.

We selected the province of Mauretania Caesariensis as a model because this region witnessed many events and confrontations between the Roman army and the local inhabitants. The historical period we focused on was the early Imperial period.

The goal of this study is to highlight the role of Latin inscriptions in showcasing the resistance of North African inhabitants to the Roman occupation. The research problem centered on the extent to which the governors appointed by the Roman administration in Mauretania Caesariensis succeeded in perpetuating the idea of the conqueror's continuous victory over the conquered, or conversely, their contribution to immortalizing the names of individuals and tribes who resist.

Our study relied on the texts of Latin inscriptions published in the Corpus Inscriptionum Latinarum (CIL VIII) and various specialized journals. We identified eight inscriptions that mentioned military confrontations between the Roman army, led by provincial governors, and the local inhabitants, led by resistant tribal leaders.

We divided this study into four main sections: 1. The historical and geographical framework of the province 2. The local resistance led by

"Faraxen" 3. The resistance of the "Bavare Tribes" 4. The resistance of the "Quinquegentanei".

In conclusion, we found that the provincial governors succeeded more in immortalizing the names of the resistant tribes than in celebrating their own victories.

Keywords : Caesarean Mauritania; faraxen; Bavare tribes; resistant tribes; resistance.

مقدمة: شهدت موريطانيا القيصرية العديد من الثورات أثناء الاحتلال الروماني للمنطقة، خلال العهدين الامبراطورين الأعلى والأسفل، كما كانت المنطقة مسرحا لأحداث قبل الاحتلال الروماني، خاصة عقب تنصيب يوبا الثاني ملكا عليها، سنة 25 ق.م.

وصفت مقاطعة موريطانيا القيصرية بالمقاطعة الأقل تروما بشمال أفريقيا؛ اعتمادا على الدراسات الأنوماستية لمجتمعات المقاطعة إضافة إلى الاضطرابات والثورات المتكررة التي شهدتها طوال فترة الاحتلال، وعلى اثر ذلك جهزت الإدارة الرومانية مؤسستها العسكرية بوضع خط دفاعي يطوق حدودها، كما لجأت في العديد من المرات إلى الاستعانة بمفارز عسكرية استقدمت من مقاطعات أخرى، كما شهدت المنطقة زيارة الإمبراطور "ماكسيميانوس" بهدف عسكري أكثر منه سياسي. وعلى هذا الأساس يمكن لنا طرح الإشكالية التالية: هل نجح الحكام الذين نصبهم الإدارة الرومانية على رأس مقاطعة موريطانيا القيصرية في تكريس فكرة استمرارية انتصار الغالب على المغلوب، أو على عكس ذلك ساهموا في تخليد ذكرى القبائل النائرة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تطرقنا إلى أهم الشخصيات والأقوام والقبائل المحلية التي ثارت في العهد الامبراطوري الأعلى، وأربكت الإدارة الرومانية، العسكرية منها والسياسية وابت الانتصار عليها انجازا عظيما حُدد في نقائش رسمية، كانت بمثابة نشرات انتصار حكام المقاطعة.

اعتمدنا في دراستنا هذه على أهم مصدر حُدد الأحداث التاريخية التي جرت بين السكان المحليين والجيش الروماني، وكانت أراضي المقاطعة مسرحا لها، والمتمثل في النقائش اللاتينية، المنشورة في مدونات النقائش اللاتينية الخاصة بالمقاطعة وكذا المجلات المتخصصة.

1. الإطار التاريخي والجغرافي: أنشأت الإدارة الرومانية، مقاطعة موريطانيا القيصرية، في الجزء الشرقي من أراضي مملكة موريطانيا، عقب اغتيال آخر ملوكها وهو الملك "بطليموس"، ابن الملك "يوبو الثاني"، كانت عاصمتها مدينة إيول- قيصرية (شرشال حاليا).¹ وضعت حدود المقاطعة خلال فترة حكم الإمبراطور "كلاوديوس" (Claudius) (41-54م)، في سنة 42م²، فكان الوادي الكبير (Ampsaga) الحد الفاصل بينها وبين مقاطعة نوميديا شرقا، بينما كان وادي الملوية (Muluchat) الحد الفاصل بينها وبين موريطانيا الطنجية غربا³، فمن الملاحظ أن قديما، تم الاعتماد بشكل كبير على الأودية في رسم الحدود السياسية والإدارية⁴، لتسطر لاحقا وفق شبكة الطرقات التي شقها الجيش الروماني.⁵ (أنظر الخريطة رقم 1)، أما بالنسبة للحدود الجنوبية أو "الليمس" الموريطاني، فتغير بتغير الأوضاع الأمنية بالمنطقة⁶. تغيرت الحدود الشرقية لمملكة المور عدة مرات، وفقا للظروف العسكرية والإدارية، لكن بمجرد وقوع أراضيها تحت السيطرة الكاملة لروما، اتخذت من الوادي الكبير حدا فاصلا بينها وبين مقاطعة نوميديا وأطلق عليها مقاطعة موريطانيا القيصرية، واتخذت من قيصرية (شرشال) عاصمة لها⁷.

1- شنيقي محمد البشير، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص.13.

2- Rebuffat René, « La Frontière de la Tingitane », dans, Frontières et limites géographiques de l'Afrique du nord antique, Paris : Sorbonne, 1999, P.265.

3- شنيقي محمد البشير، المرجع السابق، ص.13.

4- نفسه، ص.18.

5- Cagnat René, L'Armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, imprimerie nationale, E. Leroux 1913, p.p. VI-XI.

●- الليمس هي كلمة لاتينية كانت تؤدي عدة معاني منها "الجل الممدود" و"الطريق بين حقلين" و"الطريق الضيق عبر الغابة" لكن سرعان ما أخذ معنى عسكريا، فأصبح يعني الحدود العسكرية أو الحدود المحصنة. عن:

Daremberg, Charles. Saglio, Edmond. (1904). Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, Tome 3, Paris :Hachette.,p 1255.

6- Le Bohec Yann, « La Stratégie de Rome en Maurétanie Césarienne sous le Haut –Empire », dans, IKOSIM, n° 4, 2015, p.39

7- شنيقي م.ب.، المرجع السابق، ص.8.

بقيت الحدود الشرقية على حالها إلى غاية فترة حكم الامبراطور "ديوكليتيانوس" (Diocletianus)، الذي أنشأ مقاطعة جديدة بين نوميديا وموريطانيا القيصرية، سميت "موريطانيا السطيفية"، تمتد من الوادي الكبير شرقا إلى وادي الصومام غربا¹. ذكرت المصادر الأدبية الحدود الشرقية لموريطانيا القيصرية، منذ القرن الأول ق.م.² أما أقدم مرجع أشار إلى تلك الحدود فيعود للفترة الاستعمارية، حيث اعتمد "س. قزال" (S.Gsell) على القائمة الأسقفية لسنة 484 م في تحديد المدن الواقعة في غرب موريطانيا السطيفية³ على النحو التالي: بجاية (Saldae)، (القصر) تيكلات (Tubursucu)، أولاد عقله (Equizetum)، برج غدير (Lemellef)، عين توملا (Thamallula)، خربة سد بلعباس ؟ (Flumen Piscense)، بشيلقا (Zabi)، وحسب "ج.ب. لابورت" (J.P. LAPORTE)⁴، فإن "ب. سالاما" (P.SALAMA) اعتمد على ما كتبه "قزال"، أثناء اعداده لخريطة شبكة الطرقات الرومانية التي وضعها سنة 1949⁵.

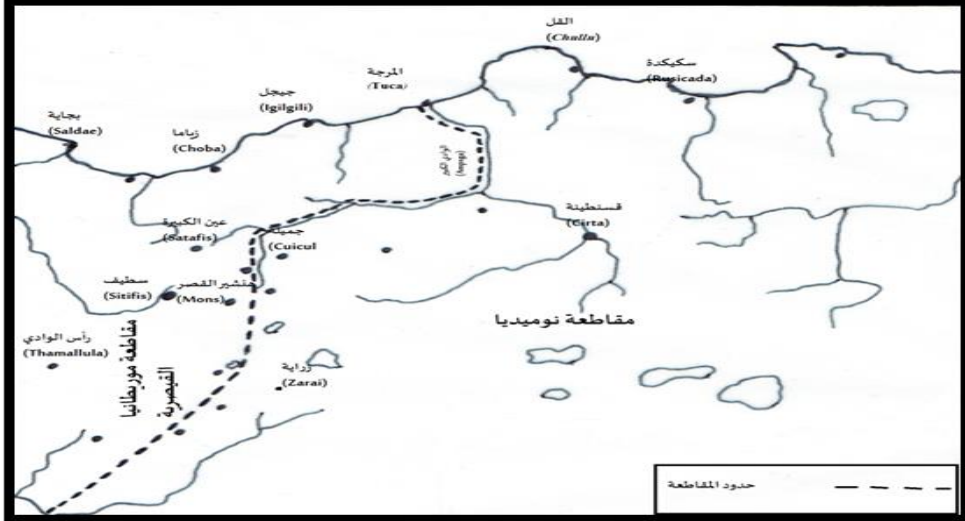
8- نفسه، ص.8.

2- Yahiaoui Nora, Les Confins Occidentaux de la Maurétanie Césarienne, thèse de doctorat, 2003,

3- Gsell Stéphane, « Observations géographiques sur la révolte de Firmus », dans RSAC(36), 1902, p.43.

4- Laporte Jean-Pierre « les limites entre la maurétanie césarienne et sétifienne. » dans, Frontières et limites géographiques de l'Afrique du Nord antique, Paris: Sorbonne, 1999. p.213.

5- حياة بوسليماني، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، أطروحة دكتوراه علوم في الآثار القديمة، (لم تنشر)، جامعة الجزائر 2، 2015-2016، ص.54



الخريطة رقم 1: الحدود الشرقية لمقاطعة موريطانيا القيصرية قبل تقسيمات الإمبراطور ديوكلتيانوس.

عن: ج. بوسليمان (2017)، ص. 55.

لم تشهد المنطقة الغربية من الجزائر أبحاثا ودراسات مكثفة، ضف إلى ذلك أن معظم المدن الحديثة بنيت على أنقاض المدن القديمة، مما يجعل تتبع مسار الحدود الغربية لمقاطعة موريطانيا القيصرية ليس بالأمر الهين، فباعتبار أن وادي الملوية هو الحد الطبيعي الفاصل بين موريطانيا القيصرية غربا والطنجية شرقا، فإن أهم المدن الواقعة على التخوم الغربية للقيصرية هي كل من أولاد ميمون (Altava)، تلمسان (Pomaria)، مغنية (Numerus Syrorum)، تاكمبريت (Siga)، عين تموشنت (Albulae).¹ (أنظر الخريطة رقم 2).

1- Yahiaoui Nora, op-cit, p.4.

والفرنسيين المتخصصين في الدراسات الأفريقية، على غرار كل من "ن. بن صديق"¹ و"ي. لوبواك"² و"ج.ب. لابورت"³.

تمثل خط الليمس الموريطاني في ثلاث خطوط دفاعية عسكرية تتماشى مع شبكة الطرقات، فبعد أن نصبت الإدارة الرومانية الخط الأول والثاني في فترتي الأمبراطورين تريانوس (97-117 م.) وأدريانوس (117-138 م.)، يمتدان من ألبولاي غربا نحو أوزيا شرقا، ويعتبران الحد الفاصل بين العالم الروماني وأراضي أفريقيا المستقلة على حد تعبير الباحثة (ن. بن صديق)⁴.

أثبتت اضطرابات القرن الثاني عدم فعاليته، كونه ترك الكتل التلية خارج المراقبة، ما دفع بالإمبراطور سبتيميوس سيفيروس (193-211) إلى وضع خط دفاعي يحصر الجبال التلية، كما شقت طرقات بهدف ربط المناطق تحت السيطرة الرومانية لوضع حد للمقاومة الأفريقية⁵.

جعل هذا الخط الدفاعي مقاطعة موريطانيا القيصرية أكثر شساعة ليس فقط من الجهة الجنوبية التي يقطنها البدو الذين أصبحوا مراقبين عن قرب، بل وأيضا من جهة كتل التيطري والونشريس وبني شقران والتسالة⁶.

توغل الاحتلال الروماني في أراضي قبائل البدو لم يكن بهدف منع عودة الأقوام التي طردت نحو الجنوب فحسب بل تعطش روما لأراضي زراعية جعل توسعها مرتبطا بمجاري الأودية وبنوعية الأراضي، لذا فاستغلت الأراضي الصالحة لإنتاج القمح والزيتون كما وصلت إلى الواحات قصد استغلال التمور⁷.

1- Benseddik Nacéra, Les Troupes Auxiliaires de l'Armée Romaine en Maurétanie Césarienne, sous le haut- empire, SNED, Alger, 1982. ; Benseddik Nacéra, « Septime Sévère, P.

AELIUS PEREGRINUS ROGATUS et le limes de la Maurétanie Césarienne », dans

Frontières et limites géographique de l'Afrique du nord antique, Paris, 1999, p.p. 89-101.

2- Le Bohec Yann, « La Stratégie de Rome.... ; « Frontières et limites de la maurétanie césarienne sous le haut-empire, dans Frontières et Limites géographique de l'Afrique du nord antique », Paris, 1999, p.p. 111-127.

3- Laporte Jean-Pierre, « les limites entres la maurétanie césarienne....Op-Cit,

4- Benseddik Nacéra, «Septime Sévère, P. AELIUS PEREGRINUS ROGATUS...op.cit, p.89.

5- Ibid, p. 90.

6- ibid, p.91.

7- laporte Jean-Pierre, « les confins méridionaux....., p. 538.

من جهة أخرى تم التحكم في كتل البيان والبابور من صالداي وأوزيا وستيفيس أما جبال جرجرة (Mons Ferratus) فأصبحت مراقبة من خلال طريق صالداي- أوزيا وصالداي- ماليا. إذن أصبح الليمس السيفيري (La Nova Praetentura Sévèrienne)، خطا دفاعيا مضادا للجبال وللبدو¹.

يبدو أن موضوع خط الليمس الموريطاني لا يزال قائما، وقد تتعدى حدود المقاطعة، الخط المسطر، خاصة لو أخذنا بعين الاعتبار الاكتشافات الأثرية الحديثة، على غرار نقيشة البيض، التي سنتطرق إليها في موضوع بحثنا هذا، التي تخلد انتصار حاكم المقاطعة على البوار.



الخريطة رقم 3: أهم مدن الحدود الجنوبية لموريطانيا القيصرية حسب باراداز. عن : ح. بوسليماني

(2017)، ص. 58

2. المقاومة بزعامة فراكسن: يعتبر "فراكسن" قائدا وزعيما موريا، ثار ضد الاحتلال الروماني بشمال أفريقيا، وكان ذلك في منتصف القرن الثالث للميلاد. وقد شهدت مدينة أوزيا (سور الغزلان)، تلك الثورة التي وثقت أحداثها نقيشة لاتينية، نتطرق إلى نصها في هذه الدراسة. وصف الباحث الفرنسي كامبس ق. (Camps G)، "فراكسن" بالقائد الموري الذي "تمرد" على الرومان في منتصف القرن الثالث للميلاد، في منطقة أوزيا بمقاطعة موريطانيا القيصرية

1- Benseddik Nacéra, « Septime Sévère, P. AELIUS PEREGRINUS ROGATUS...., » op.cit, p.90.

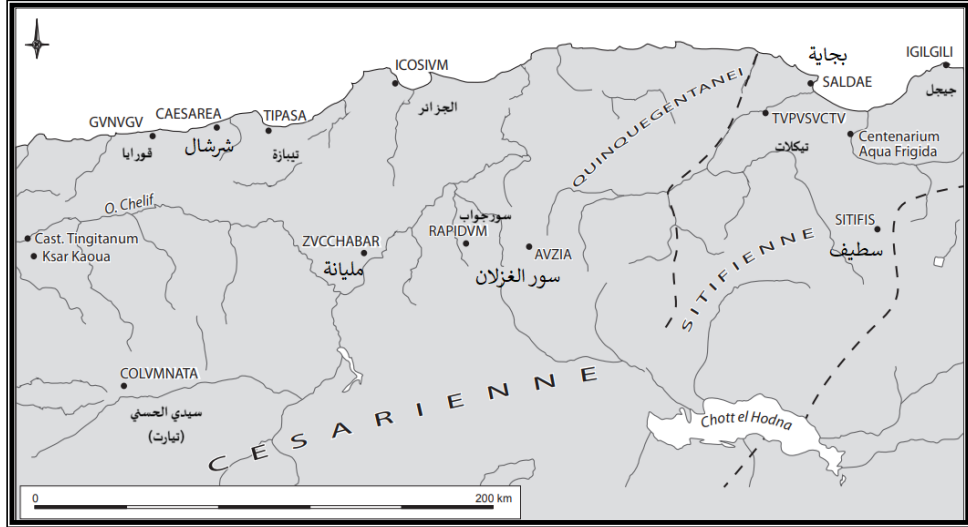
وفي التخوم النوميديّة، كما جاء في نصين لنقيشتين لاتينيتين عثر على الأولى بأوزيا (سور الغزلان)، تذكر القائد الموري باسمه، أما الثانية فقد عثر عليها بمدينة لمبايزيس (تازولت)¹ تذكر زعيم قبائل الفراكنس (gentilibus Fraxinensibus)، بمعبة زعماء قبال أخرى هي قبائل البوار (Bavares) وقبائل الحلف الخماسي (Quinquigentaneis) الذين دمروا نوميديا، حسب نص النقيشة ورأي الباحث². (أنظر الخريطة رقم 04).

تعتبر هاتين النقيشتين وغيرهما، بمثابة نشرية انتصار (bulletins de victoire)، لحكام مقاطعة موريطانيا القيصرية، حسب تعبير الباحث كريستول م. (Christol M.)³، ولكن بالمقابل ساهمت بشكل كبير بالتعريف عن هوية الأشخاص والقبائل الذين ثاروا ضد الاحتلال الروماني.

1- CIL VIII, 2615.

2- Christol Michel, « La Prosopographie de la province de Numidie de 253 à 260 et la chronologie des révoltes africaines sous le règne de Valérien et de Gallien », dans , Ant. Afri., 10, 1976, pp. 69-77. ; Camps Gabriel, « Faraxen », in 18 | Escargotière – Figui, Aix-en-Provence, Edisud (« Volumes », no 18) , 1997 [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le 23 janvier 2016. URL : <http://encyclopedieberbere.revues.org/2018>.

3- Christol Michel, op-cit, p. 69.



الخريطة رقم 4: أهم مدن مقاطعة موريطنيا القيصرية التي عرفت الثورات

حسب: Hamdoune Christine., « L'expédition de Maximien en Afrique », dans: Antiquités africaines, 46-48, 2010. P.187

بتصرف الباحثة

1.2 - نقيشة فراكسن¹: عثر عليها بـ Auzia (سور الغزلان) مؤرخة بـ 26 مارس 260 م.



نقيشة فراكسن عن:

[https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=\\$CIL_08_09045.jpg](https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=$CIL_08_09045.jpg)

1- CIL VIII, 9047 = CIL VIII, 20736 = ILS, 2767

تكملة نص النقيشة :

[Q(uinto) G]argilio Q(uinti) f(ilio) Martiali eq(uiti) R(omano) /
[pr]aef(ecto) coh(ortis) I Asturum pr(ovincia) Brit{t}a/[n](n)iae
trib(un) co(hortis) Hisp(anorum) pr(ovincia) Maur(etaniae)
Cae(sariensis) / [a] mil(itiis) praep(osito) coh(ortis) sing(ularium) et
vex(illationis) / [e]qq(uitum) Mauror(um) in territorio / [A]uziensi
praetendentium / dec(urioni) duarum coll(oniarum) Auzien/sis et
Rusguniensis et pat(rono) / prov(inciae) ob insignem in ci/ves amorem et
singula/rem erga patriam adfec(ctionem) et quod eius vir/tute ac vigilantia
Fa/raxen rebellis cum sa/tellitibus suis fuerit / captus et interfectus / ordo
col(oniae) Auziensis insidiis Bavarum de/cepto p(ecunia) p(ublica) f(ecit)
d(e)d(icatum) VIII Kal(endas) / [A]pr(iles) (!) pr(ovincia) CCXXI

ترجمة نص النقيشة: إلى "كوينتوس غارغيليوس مارتياليس" ابن "كوينتوس"، الذي كان فارسا رومانيا وقائدا برتبة "برايفكتوس" في الكتيبة الأولى الأستورية بمقاطعة بريتانيا، وكان أيضا قائدا برتبة "تريبونوس" بالكتيبة الاسبانية بمقاطعة موريطانيا القيصرية، و"برايبوسيتوس" بكتيبة الحرس الخاص وفرقة طليعة الفرسان الموريين التي دافع بهما عن اقليم أوزيا. و "ديكوريو" مستعمرتي أوزيا وروسغونيا وسيد المقاطعة.

قدم له سكان بلده وهيئة الحرس الخاص، المحبين له، هذا الثناء لشجاعته ونباهته التي مكنته من أسر وقتل "المتنرد" "فراكسن" مع أتباعه الذين حاولوا الفرار.

المجلس البلدي لأوزيا أقام وأهدى له هذا المعلم على نفقة الخزينة العمومية في اليوم الثامن السابق لمطلع شهر أبريل (26 مارس) عام 221 بتاريخ المقاطعة (260 م) بعد مقتله في كمين نصبه له البوار.

3- ثورات قبائل البوار: قبائل البوار هي قبائل من السكان المحليين عرفوا بمقاومتهم الشرسة في العديد من مناطق مقاطعة موريطانيا القيصرية، وسطها، غربها وجنوبها حيث ذكرتها النقائش اللاتينية كما أشارت إليها بعض المصادر الأدبية، ودراسات حول أصول تلك القبائل

وموطنها، إضافة إلى دراسة تاريخية- إبيغرافية أحصت من خلالها الباحثة الجزائرية مهنتل ج. النصوص اللاتينية التي أشارت إلى تلك القبائل¹.

وما نحاول القيام به في هذه الدراسة هو إعادة قراءة نصوص تلك النقائش وترجمتها ثم تحليل محتوياتها.

معظم النقائش التي ذكرت قبيلة أو قبائل البوار تم اكتشافها خلال الحقبة الاستعمارية، في كل من مليانة (Zuccabar)، أغبال (Regia)، شرشال (Caesarea) وضواحي مدينة سطيف (Setifis) باستثناء نقيشة واحدة تم العثور عليها في سنة 2014، بالجنوب الغربي للجزائر تحديدا في منطقة البيض، أرخت هذه النقيشة بفترة حكم الامبراطور سبتيميوس سيفيروس². من خلال دراسة مختلف النقائش التي ذكرت تلك القبائل اتضح لنا مدى شراستها، ففي كل مرة تشير إلى صعوبة مقاومتها والمعاناة من أجل إلقاء القبض على عناصرها، ثم تتحدث عن سحقها من الجذور لتثور طائفة أخرى من تلك القبيلة في منطقة أخرى.

1.3 - نقيشة البيض³: عثر عليها بمدينة (البيض) مؤرخة بسنة 197 م⁴. المتزامنة مع فترة حكم الامبراطور سبتيميوس سيفيروس (193- 211).

1- مهنتل ج. قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللاتينية، المؤتمر 19 لاتحاد الأثريين العرب، نوفمبر 2016، صص 427، 441.

2- Drici Salim, « Inscription inédite des Bavares d'El Bayadh et les troubles au Maghreb ancien », dans Icosim N° 4, Alger, 2015, pp 51- 66.; Benseddik (N.) Laporte (J.P.), « Les Bavares transtagnenses, peuple de Maurétanie césarienne », dans les auxiliaires de l'armée romaine, Des alliés aux fédérés, Lyon 2016, p. 409-419.

3- AE, 2014, 01590

4 Kasdi Zheira, Mauretania Caesarensis : Prosopographie et Aspects administratifs, Judisiaires et Militaires du gouvernement de la province de Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en histoire ancienne, université de Paris I, 2017, p. 147.



نقيشة البيض عن : Drici S.(2016), p. 52

تكلمة نص النقيشة:

*Iovi Optim(o) Max(imo) / et dis Fautorib(us) / votum / C(aius)
Octavius Pudens / proc(urator) Severi / Aug(usti) / Bavarib(us) caesis
captis/que*

ترجمة نص النقيشة:

إلى الإله يوفينوس (جوبيتار) الطيب الأعظم وإلى الآلهة الحامية، من طرف حاكم المقاطعة "كاوس أوكتافيوس بودانس" (Caius Octavius Pudens)، وفقا لأمنيته، عقب إلقاء القبض على أفراد من البوار.

التعليق: كما لاحظنا فإن النقيشة تحمل اهداء لكبير آلهة البانثيون الروماني، وضعه حاكم المقاطعة "كاوس أوكتافيوس بودانس"، لتخليد انتصاره على طائفة من البوار. تحمل النقيشة اهداء آخر إلى "dis Fautorib(us)", كإشارة للآلهة الحامية¹.

تعتبر هذه النقيشة في غاية الأهمية من جوانب عدة، فمن الناحية التاريخية، يعد نصها من أقدم النصوص التي أشارت إلى وجود تلك القبيلة، ما ينفي بعض الآراء التي تعتقد أن تكتل قبائل البوار الغربية يعود إلى بداية القرن الثالث والذي تزامن مع تغيير خط الليمس².

1- Drici Salim « Inscription inédite des Bavares... », op.cit, p. 53.

2- Rachet Marguerite, Rome et les berbères, un problème militaire d'auguste à dioclétien, Bruxelles, 1970, p. 243.

من الناحية الجغرافية يتبين من خلالها مدى شساعة نطاق مقاطعة موريطانيا القيصرية، فرغم تواجد مكان الاكتشاف خارج خط الليمس، إلا أن سكان تلك المنطقة على الأرجح كانوا مراقبين من الجهة الشمالية عبر التحصينات العسكرية¹.

بالعودة إلى الحاكم (C. Octavius Pudens) الذي كان على رأس المقاطعة في فترة حكم الإمبراطور "سبتيميوس سيفيروس"، يجب التذكير أن أصوله ترجع إلى مدينة سور الغزلان (Auzia)، حيث حضى بتكريم خاص، من سكان تلك المدينة، تمثل في بنقيشة إهدائية² ذكره فيها بعبارة (Municips Pius Auziensis). ولم يكن تعيينه على رأس المقاطعة، في تلك الفترة الحساسة، التي عرفت توسيع خط الليمس نحو الجنوب، مجرد صدفة، بل كان مخططا له من طرف الإدارة الرومانية كونه يعرف المنطقة جيدا، فبالتالي يمكنه مراقبة القبائل الثائرة وملاحقتها وإخماد ثوراتها، هذا ما جعل الباحث م. كريستول يصفه برجل الظرف والمهام الصعبة³.

2.3 - نقيشة سطيف (المهدية أو الملاح)⁴: عثر عليها بنواحي Setifis (سطيف) بمنطقة المهدية مؤرخة بين 257 و 259 م⁵. التي تزامنت مع فترة حكم الأباطرة فاليريانوس (253-259)، غالينوس (253-368).

4)
SL
DAVARIBVS
REBELLIBVS·ET·IN·
PRIORI·PRAESIDATV
ET POST·IN·DVCA TV
CORNEL OCTAVIANVS
PRAEF CLASS PRAET
CIT AGENS



Kasdi (Z.), <https://db.edcs.eu/epigr/ae/ae1907/ae1907-01.pdf> عن : نقيشة سطيف (المهدية)

(2017), P. 271

1- Drici Salim, Op.cit., p. 64.

2- CIL VIII, 9049

3- Christol Michel, « l'oeuvre de C. Octavius Pudens Caesius Honoratus en maurétanie Césarienne. » In l'africa romana, X, 1999, pp. 1141-1152.

4- AE 1897, 00061 = AE 1907, 00004 = AE 1907, +00228 = AE 1908, 00063

5- Kasdi Zheira, op.cit, p. 271

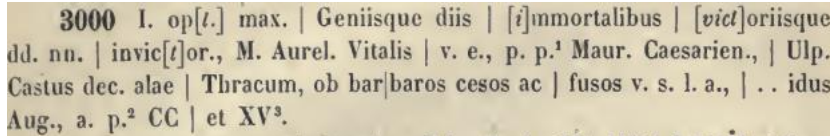
تكملة نص النقيشة:

*]SL[]SI / [] Bavaribus / [] rebellibus et in / [p]riori praesidatu /
[e]t post(ea) in ducatu / [M] Cornel(ius) Octavianus / [pr]aef(ectus)
class(is) praet(or)iae / []I[1]CIT agens
[*

ترجمة نص النقيشة: ... البوار المتمردون... ماركوس كورنيليوس أوكتافيانوس الذي كان قائدا
للأسطول البرائتوري

التعليق: على الرغم من أن نص النقيشة غير كامل لا شك أنه عبارة عن نشرة انتصار لحاكم
المقاطعة على طائفة من البوار وصفوا بـ"المتمردين"، أما عن الشخص الذي قام بوضع
النقيشة فهو "ماركوس كورنيليوس أوكتافيانوس"، الذي كان قائدا للأسطول البرائتوري وعين
على رأس المقاطعة ابتداء من سنة 255¹، ثم أصبح على رأس نوميديا وموريطانيا معا (*dux per*)
Africam, Numidiam Mauretaniamque بين 259 و 260 م².

3.3- نقيشة سور الغزلان³: عثر عليها بنواحي سور الغزلان (Auzia) بمنطقة عين بوالذيب
مؤرخة ب 254 م.



3000 I. op[er] max. | Geniisque diis | [i]mmortalibus | [vict]oriisque
dd. nn. | invic[tor]or., M. Aurel. Vitalis | v. e., p. p.¹ Maur. Caesarien., | Ulp.
Custus dec. alae | Thracum, ob bar|baros cesos ac | fusos v. s. l. a., | .. idus
Aug., a. p.² CC | et XV³.

نقيشة سور الغزلان عن: <https://db.edcs.eu/epigr/dessau/de-b0005.pdf>

تكملة نص النقيشة:

*I(ovi) Op(timo) Max(imo) / Geniisque di{i}s / [I]mmortalibus /
[Vict]oriisq(ue) dd(ominorum) nn(ostrorum) / [I]nvic[t]or(um) M(arcus)
Aure(lius) Vitalis / v(ir) e(gregius) p(raeses) p(rovinciae) Maur(etaniae)
Caesarien(sis) / Ulp(ius) Custus dec(urio) alae / Thracum ob bar|baros
c(a)esos ac / fusos v(otum) s(olverunt) l(ibentes) a(nimo) / X Idus
Aug(ustas) a(nno) p(rovinciae) CC / et XV*

1- Kasdi Zheira, op-cit, 268.

2- Christol Michel, "Les gouverneurs de Numidie sous Valerien et Gallien et l'histoire militaire de la province entre 253 et 260", dans, l'antiquité classique, tome 72, 2003, p. 157.

3- CIL VIII, 20827

ترجمة نص النقيشة: إلى يوفينوس (جوبيتار) الطيب الأعظم وإلى كل الجنيوس (الأرواح) والآلهة الخالدة والمنتصرة. لسادتنا الذين لا يقهرون. "ماركوس أوريليوس فيتاليس" "البرايسيس" (حاكم) مقاطعة موريطانيا القيصرية، وأولبيوس كاستوس ديكوريو (قائد) الجناح التراكي قدما -هذا المعلم- وفاء بنذرهما لقاء النصر الذي حققاه على تجمعات البرابرة (barbaros). في 04 أوت عام 215 بتاريخ المقاطعة (254م).

التعليق: تشير النقيشة إلى تجمعات البرابرة وعبارة "بربر" هو لفظة أطلقها الرومان على كل الشعوب غير المتحضرة في نظرهم، وتعني الهمج المناوئين لهم، الرافضين لسلطتهم ولحضارتهم، وما جعلنا نصنفها ضمن النقائش الخاصة بثورات قبائل البوار هو تأريخها الذي تزامن مع الأحداث التي وردت في نص النقيشة الأولى، إضافة إلى تشابه العبارات التي استعملت في كلا من النصين وكذا نص نقيشة لامبايزيس¹.

4.3- نقيشة سطيف (ثنية المكسن)²؛ عثر عليها بثنية المكسن، جنوب غرب عين الروى³، بالقرب من سطيف (Setifis) مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

159)

BAVARVM GENIES QVORVM OMNIS MVLTIV
DO PROSTRATA EST INTERFECTIS TAGNIN MASMVLE
ET FAIEM REGIBVS ADPRÆHENSIS TEIAM AFRA A
EVA NASAEVITVIVISIVM CONIETIS REGA
LIBVS VOTA DIIS IMMORTALIBVS
T SVI CIVS SACVS

نقيشة سطيف (ثنية المكسن)

عن: <https://db.edcs.eu/epigr/ae/ae1907/ae1907-45.pdf>

1- ج. مهنطل، المرجع السابق، ص. 433.

2 - AE 1907, 00157 = AE 2003, 02024

3- Christol Michel, Laporte Jean-Pierre, "Téniet-el-Meksen : un nouveau gouverneur de Maurétanie Césarienne dans les dernières décennies du IIIe siècle et les luttes entre le pouvoir romain et les Bavares", dans, Ant. Afr, 38-39, 2002, p. 109.

تكملة نص النقيشة:

] / *Bavarum gentes quorum omnis multitu/do prostrata est interfectis Taganin*

Masmule / et Fahem regibus adpraehensis(!) etiam Afram / Fa[3]asaven et Vivisicuiam conlectis rega/libus vota dis immortalibus Genio[q(ue)] / [loci solv]it Sul[pi]cius Sac[rat]us

ترجمة نص النقيشة: ... كل الطائفة المقاتلة للبوار تم صرعها، تم قتل الملوك: "Taganin"،

"Masmule"، "Fahem" وتم القبض على..... وتم تجميع أشخاص من الطبقة المالكة. إلى

الآلهة الحامية للمكان بعد تحقق أمنية. وضعت من طرف (Sul[pi]cius Sac[rat]us).

التعليق: على الرغم من أن النقيشة غير كاملة، إلا أن يمكن أن نفهم من خلال ما بقي منها أنها

عبارة عن نشرية انتصار على البوار، فتتحدث عن مقتل ثلاث ملوك من تلك القبيلة، وإلقاء

القبض على مجموعة أخرى كما تم تجميع مجموعة أخرى من الأشخاص الذين ينتمون إلى

الطبقة المالكة، وذلك حتى لا يتمكنوا من خلافة القتلى الذين أشار إليهم نص النقيشة.

جاءت هذه النشرية على شرف الآلهة الحامية للمكان، والأبدية، وبما أن النقيشة غير

كاملة وفقدت كلمات نصها العديد من الحروف، فقد تم اقتراح قراءة أخرى وهي آلهة الجيتول

الأبدية¹.

أما عن الشخص الذي خلد الانتصاره (Sulpicius Sacratu)، فهو حاكم مقاطعة لم

يكن معروفا قبل إعادة قراءة هذه النقيشة من طرف كل من "م. كريستول" و "ج.ب. لابورت"

في مقال مشترك²، فعادة تقدم النقائش التي تحمل نشرات الانتصار من طرف حكام

المقاطعة، فلا شك أن "سوليبيكيوس ساكراتوس"، تم تعيينه على رأس القيصرية في النصف

الثاني من القرن الثالث للميلاد³.

1- Laporte Jean-Pierre, « L'armée romaine permanente de Maurétanie césarienne et ses dieux, dans, L'armée romaine et la religion sous le Haut-Empire romain », dans, Actes du quatrième Congrès de Lyon (26-28 octobre 2006), p.45

2- Christol Michel, Laporte Jean-Pierre, op-cit, p. 120

3- Laporte Jean-Pierre, L'armée romaine..., o-cit, p.45

5.3- نقيشة مليانة¹: عثر عليها بمدينة مليانة (Zuccabar) مؤرخة بالثلث الأخير من القرن

الثالث م.



4495 diis patriis et Mauris | conservatoribus | Aelius Aelianus v. p., |
praeses provinciae | Mauretaniae Caes., | ob prostratam gentem | Bavarum¹
Mesegneitisium² | praedasque omnes ac fami|lias eorum abductas | votum
solvit.

نقيشة مليانة عن:

[https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=\\$EDCS-](https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=$EDCS-26801046.jpg;$EDCS-26801046_1.jpg)

[26801046.jpg;\\$EDCS-26801046_1.jpg](https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=$EDCS-26801046.jpg;$EDCS-26801046_1.jpg)

<https://db.edcs.eu/epigr/dessau/de-b0197.pdf>

تكملة نص النقيشة:

*Diis(!) Patriis et Mauris / Conservatoribus / Aelius Aelianus v(ir)
p(erfectissimus) / praeses provinciae / Mauretaniae Caes(ariensis) / ob
prostratam gentem / Bavarum Mesegneitisium / praedasque omnes ac
fami|lias eorum abductas / votum solvit*

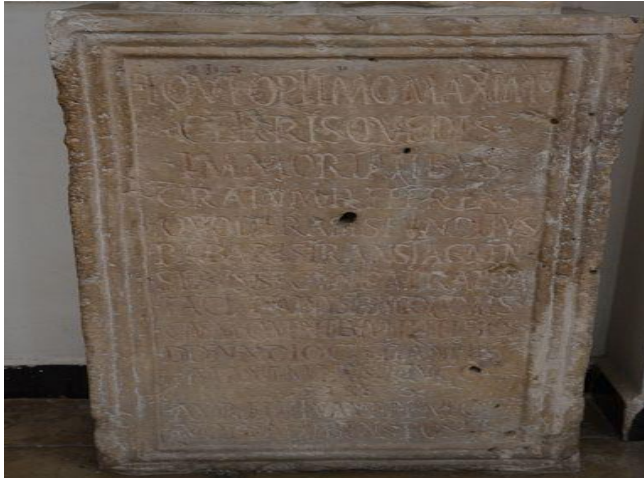
ترجمة نص النقيشة: إلى آلهة الوطن والآلهة المورية الحافظة. أيليوس أيليانوس الرجل البارز
برئيسيس (حاكم) مقاطعة ماوريطانيا القيصرية وفي بنذره لها بعد تحقيق أمنيته في سحق
طائفة المسغنيتسيين من شعب البوار وتمت مداهمتهم وانتزاع أملاكهم وعائلاتهم .

1- CIL VIII, 21486

التعليق: هذه النقيشة أيضا تصنف ضمن نشریات انتصار حكام المقاطعة على ثوار المنطقة، يتعلق الأمر هنا بطائفة من البوار "المسغنيتسيين"، حيث تشير النقيشة إلى السحق الكلي لهذه الطائفة وإلقاء القبض على كل من تبقى منهم كالأطفال كما تم الاستلاء على كل أملاكهم. وضعت هذه النقيشة لآلهة الوطن والآلهة المورية بعد أن تحققت أمنية "أيليوس أيليانوس"، حاكم المقاطعة.

لم تذكر النقيشة الاسم الشخصي لصاحب النص، لكن يمكن التعرف عليه من خلال نقائش أخرى¹.

6.3 - نقيشة شرشال²: عثر عليها بمدينة شرشال (*Caesarea*) مؤرخة بالثلث الأخير من القرن الثالث (فترة حكم الامبراطور ديوكليتيانوس 284-305 مع ماكسيميانوس 285-305)



نقيشة شرشال

عن :

[https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=\\$JL_CIL_08_09324.jpg](https://db.edcs.eu/epigr/bilder.php?s_language=fr&bild=$JL_CIL_08_09324.jpg)

1- Kasdi Zheira, *Mauretania Caesarensis...*, op-cit, p. 292.

2- CIL VIII, 09324

تكملة نص النقيشة:

*Iovi Optimo Maximo / ceterisque dis / immortalibus / gratum
referens / quod*

*erasis funditus / babaris(!) Transtagnen/sibus secunda praeda /
facta salvus et incolumis / cum omnib(us) militibus / dd(ominorum)
nn(ostrorum) Diocletiani et / Maximiani Augg(ustorum) / regressus /
Aurel(ius) Litua v(ir) p(erfectissimus) p(raeses) p(rovinciae)
M(auretaniae) C(aesariensis) / votum libens posui*

ترجمة نص النقيشة: إلى يوفوس (جوبيتار) الطيب والأعظم، وإلى كل الآلهة الخالدة. تبليغ
سار بمناسبة عودة سادتنا ديوكليتانيوس وماكسيميانوس. لقد قضى تماما على برايرة
الترانستغنغنسيس (حتى الجذور) الذين صاروا غنيمة ثانية، وجنودنا عادوا كلهم سالمين،
أوريليوس ليتوا الرجل البارز برايسيس (حاكم) مقاطعة ماوريطانيا القيصرية، وضع هذا النذر
بكل سرور.

التعليق: نص نذري للآلهة يوبيتار الطيب الأعظم قام بتقديمه حاكم المقاطعة أوريليوس ليتوا
(Aurel(ius) Litua) في فترة حكم الامبراطورين ماكسيميانوس وديوكليتانيوس وذلك عقب
انتصاره على طائفة من البوار (الترنستا).

4- مقاومة قبائل الحلف الخماسي: ظهرت تسمية قبائل الحلف الخماسي في منتصف القرن
الثالث، كان مقرها يشمل كل من بجاية ودلس وجبال جرجرة، ذكرت هذه القبائل بتسمية
لاتينية (quinquegentanei)، ولم تذكر تسميتها المحلية، هذا ما يدفعنا لتساءل عن سبب
امتناع النقائش اللاتينية وحتى المصادر الأدبية عن ذكر تلك القبائل بأسمائها المحلية، مثل
باقي القبائل التي تعرفنا عليها من خلال المصدرين المذكورين، كقبائل البقوات والموزولامي
والجيتول وغيرها.

يمكن لنا أيضا أن نتساءل عن التعداد الفعلي لتلك القبائل، فهل كان عددها خمس
قبائل تحالفت واتحدت لمواجهة المحتل الروماني، أو أسمتها الإدارة الرومانية بالقبائل الخمس
نظرا لما يحظى به العدد خمسة من دلالة ورمزية لدى شعوب شمال أفريقيا، إلى يومنا الحالي.

1.4- نقيشة بجاية¹: عثر عليها بمدينة بجاية (Saldae) مؤرخة بين 290- 293

8924 basis alta, quatenus hodie extat, m. 0,63, lata m. 0,50, litteris
c. 4. Bougie.

I. C. M.
IUNONI CETERISQVE DIIS
IMMORTALIBVS GRATIAM
REFERENS QVOD COADVNA
TIS SECVM MILITIBVS DO NN
3 INVICTISSIMORVM AVGG
TA EX-M RET-CAES-QVAM
ETIAM DE SITIFENSI ADGRES
SVS QVINQVEGENTNEOS
REBELLES CAESOS NVLTOS
10 ETIAM ET VIVOS ADPRE
HENSOS SED E PRAEDAS
ACTAS REPRESSA DESPE
RATIONE EORVM VICTO
RIAM REPORTAVERIT
13 AVEL-LITVA-V-P-P-P-M-CAES

CIL VIII, 8924: نقيشة بجاية عن:

تكملة نص النقيشة:

[I(ovi)] O(ptimo) M(aximo) / [Iunoni] ceterisque diis /
[immortal]ibus gratum / [referens q]uod coaduna/[tis secum mili]tibus
dd(ominorum) nn(ostorum) / Invictissimorum Aug[g(ustorum)] / tam ex
par<te=ET> Caes(ariensi) quam / etiam de Sitifensi adgres/sus
Quinquegentaneos / rebelles caesos multos / etiam et vivos adpre/hensos
sed et praedas / actas repressa despe/ratione eorum victo/riam
reportaverit / Aurel(ius) Litua v(ir) p(erfectissimus) p(raeses)
p(rovinciae) M(auretaniae) Caes(ariensis)

ترجمة نص النقيشة: إلى يوفيسوس (جوبيتار) الطيب والأعظم، وإلى جونو وكل الآلهة الخالدة.
نبأ لسيدينا الأغسطان اللذان لا يقهران. شارك جنودنا من قيصريا وستيفيس في الهجوم على
المتمردين الكوينكويجنتناي (القبائل الخمسة) الذين قتل وأسر العديد منهم وخلفوا غنائم
تم الاحتياط عليها. ورغم هزيمتهم لم يحقق النصر النهائي عليهم. أوريليوس ليتوا الرجل البارز
برائيسيس (حاكم) مقاطعة ماوريطانيا القيصرية.

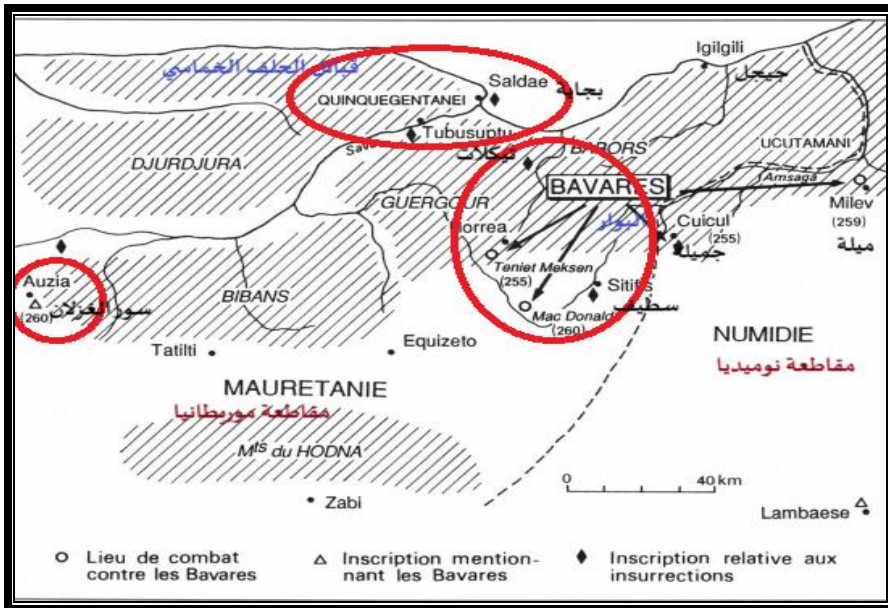
التعليق: نص نذري خص به حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية أوريليوس ليتوا (Aurelius
Litua) إله جوبيتر الطيب الأعظم على شرف القاء القبض على عدو شرس وشديد التهور

1- CIL VIII, 08924 = CIL VIII, 20680

(desperatione)، وذلك بعد تحرك قوى كبرى وتدخل جنود من قيصرية ومن سطيف، يشير الحاكم إلى انتصاره على ذلك الحلف ولا يذكر سحقهم أو تغلبه النهائي عليهم.

نذكر أن تلك القبائل المتحالفة (Quinquegentanei) أربكت الإدارة الرومانية ما استدعى الحضور الشخصي للإمبراطور ماكسيميانوس سنة 297 قصد إخماد ثوراتهم.¹ (أنظر الخريطة

رقم 4)



الخريطة رقم 5: مواقع ثورات السكان المحليون

Camps Gabriel, « Bavares », Encyclopédie berbère [En ligne], 9 | 1991, p. 3. عن

بتصرف الباحثة.

خاتمة: من خلال ترجمة وقراءة نصوص النقائش التي اخترناها كنماذج تُوثّق صمود السكان المحليين، وعدم خضوعهم للاحتلال الروماني، تمكنا من استخلاص مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- Hamdoune Christine., « L'expédition de Maximien en Afrique », dans : Antiquités africaines, 46-48, 2010. P.186.

- نجح حكام المقاطعة الذين سعوا لتكريس سياسة الرومنة على خطى الأباطرة الرومان، في تخليد أسماء الأشخاص والقبائل المحلية، فلولا تلك النقائش لما تعرفنا على زعماء المقاومة المحلية على غرار "فراكسن" الذي رفض الخضوع فثار وقاوم الاحتلال الأجنبي على أرض وطنه، إلى أن تم القبض عليه وقتله.

- أثبتت تلك النقائش أيضا أن المقاومة والصمود تعدت الأشخاص لتشمل قبائل بأكملها، مثلما لاحظنا ذلك من خلال نقائش قبائل البوار التي انتفضت لمرات عدة، ولعل أقدم انتفاضة وثقتها النقائش اللاتينية تعود لفترة الحاكم "أوكتافيوس بودانس"، الذي كان على رأس المقاطعة خلال فترة حكم الامبراطور سبتيميوس سيفيروس (193- 211)، واستمرت تلك القبيلة في الصمود وآخر نقيشة تحدثت عنها تعود لفترة الحاكم "أوريليوس ليتوا"، الذي كان على رأس المقاطعة خلال فترة حكم الامبراطورين "ديوكليتيانوس" (305- 284) و"ماكسيميانوس" (305- 286).

- وقفنا من خلال قراءة النقائش أيضا على صعوبة التحكم في الأوضاع الأمنية بالمنطقة ما أدى إلى استدعاء الإمبراطور "ماكسيميانوس" قصد إخماد ثورات قبائل الحلف الخماسي التي ألحقت أضرارا كبيرة ببعض المدن حيث تذكر النقائش اللاتينية إعادة بناء أو ترميم قنطرة بمدينة أوزيا وترميم حصين غرب مدينة بجاية دمرتهما ثورات القبائل المحلية وكان ذلك في فترة الحاكم "أوريليوس ليتوا".

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- جهيدة مهنتل، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللاتينية، المؤتمر 19 لاتحاد الأثريين العرب، نوفمبر 2016.
- 2- حياة بوسليماني، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، أطروحة دكتوراه علوم في الآثار القديمة، (لم تنشر)، جامعة الجزائر 2، 2015- 2016.
- 3- محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 4- Baradez Jean, Fossatum Africae, Recherches Aériennes sur l'organisation des confins sahariens à l'époque Romaine.(carte).
- 5- Benseddik Nacéra, Les Troupes Auxiliaires de l'Armée Romaine en Maurétanie Césarienne, sous le haut- empire, SNED, Alger, 1982.

- 6- Benseddik Nacéra, «Septime Sévère, P. AELIUS PEREGRINUS ROGATUS et le limes de la Maurétanie Césarienne », dans Frontières et limites géographique de l'Afrique du nord antique, Paris, 1999, p.p. 89-101.
- 7- Benseddik Nacéra, Laporte Jean-Pierre, «Les Bavares transtagnenses, peuple de Maurétanie césarienne», dans les auxiliaires de l'armée romaine, Des alliés aux fédérés, Lyon 2016, p. 409-419.
- 8- Cagnat René, L'Armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, imprimerie nationale, E. Leroux 1913.
- 9- Camps Gabriel, « Faraxen », in 18 | Escargotière – Figui, Aix-en-Provence, Edisud («Volumes », no 18) , 1997 [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le 23 janvier 2016. URL: <http://encyclopedieberbere.revues.org/2018>
- 10- Camps Gabriel, «Bavares», Encyclopédie berbère [En ligne], 9 1991.
- 11- Christol Michel, « La Prosopographie de la province de Numidie de 253 à 260 et la chronologie des révoltes africaines sous le règne de Valérien et de Gallien », dans , Ant. Afri., 10, 1976, pp.69-77.
- 12- Christol Michel, l'oeuvre de C.Octavius Pudens Caesius Honoratus en maurétanie césarienne. *l'africa romana*, X, 1999, pp. 1141-1152.
- 13- Christol (M.), « Les gouverneurs de Numidie sous Valerien et Gallien et l'histoire militaire de la province entre 253 et 260 », dans, l'antiquité classique, tome 72, 2003, pp. 141-159.
- 14- Christol Michel, Laporte Jean-Pierre , Teniet-el-Meksen: un nouveau gouverneur de Maurétanie Césarienne dans les dernières décennies du IIIe siècle et les luttes entre le pouvoir romain et les Bavares (Æ, 1907, 157; ILS, 8959), Ant. Afr, 38-39, 2002, pp. 109-124
- 15- Daremberg, Charles. Saglio, Edmond. (1904). Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, Tome 3, Paris :Hachette.
- 16- Drici Salim, « Inscription inédite des Bavares d'El Bayadh et les troubles au Maghreb ancien », dans Icosim N° 4, Alger, 2015, pp.51- 66.
- 17- Hamdoun Christine, « L'expédition de Maximien en Afrique ». dans: Antiquités africaines, 46-48, 2010, pp. 185-199.
- 18- KASDI Zheira, Mauretania Caesarensis : Prosopographie et Aspects administratifs, Judiciaires et Militaires du gouvernement de la province de Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en histoire ancienne, université de Paris I, 2017.
- 19- Laporte Jean-Pierre, «les limites entre la maurétanie césarienne et sétifiennne. » dans, Frontières et limites géographiques de l'afrique du nord antique, Paris: Sorbonne, 1999, pp.213-219.
- 20- Laporte Jean-Pierre, L'armée romaine permanente de Maurétanie césarienne et ses dieux, dans, L'armée romaine et la religion sous le Haut-Empire romain: Actes du quatrième Congrès de Lyon (26-28 octobre 2006).
- 21- laporte Jean Pierre, les confins méridionaux de l'afrique romaine, dans, confina, confins et périphérie, 2014, 525-568.
- 22- Le Bohec Yann., « La Stratégie de Rome en Maurétanie Césarienne sous le Haut – Empire », dans, IKOSIM, n° 4, 2015, p.39, pp.39-50.
- 23- RACHET Marguerite, Rome et les berbères, un problème militaire d'auguste à dioclétien, Bruxelles, 1970,.
- 24- Rebuffat René., « La Frontière de la Tingitane », dans, Frontières et limites géographique de l'Afrique du nord antique, Paris : Sorbonne, 1999, 265-293.
- 25- Yahiaoui Nora., Les Confins Occidentaux de la Maurétanie Césarienne, thèse de doctorat, 2003.